

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

القرميسيني وسئل ما خير ما أعطى العبد قال فراغ القلب عما لا يعنيه ليتفرغ إلى ما يعنيه .

سمعت أبا عبداً محمد بن أحمد بن دينار الدينوري بمكة يقول سمعت مظفر القرميسيني يقول أفضل أعمال العبد حفظ أوقاتهم وهو أن لا يقصروا في أمره ولا يتجاوزوا عن حده وقال العارف من جعل قلبه لمولاه وجسده لخلقه وأفضل ما يلقي به العبد ربه نصيحة من قلبه وتوبة من ذنوبه .

سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر القرميسيني من أفقره إليه أغناه ليعرفه بالفقر عبوديته وبالغنى ربوبيته وقال من قتله الحب أحياه القرب 1 .

سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر الجوع إذا ساعدته القناعة مزرعة الفكرة وينبوع الحكمة وحياة الفطنة ومصباح القلب وقال يحاسب المؤمن يوم القيامة بالمنة والفضل ويحاسب الكفار بالحجة والعدل .

سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر ليس لك من عمرك إلا نفس واحدة فان لم تفنها فيما لك فلا تفنها فيما عليك 647 .
إبراهيم بن شيان .

ومنهم القرميسيني إبراهيم بن شيان أيد باليقين والايقان وحفظ من التصنع والتزين بالعرفان كان من المتمسكين بالقرآن والبيان .

سمعت أبا عبداً محمد بن دينار الدينوري بمكة يقول سمعت إبراهيم بن شيان يقول المتعطل من لزم الرخص معتنقا للملاذ والملاهي وأخلى قلبه من الخوف والحذر لأن الخوف يدفع عن الشهوات ويقطع عن السلو والغفلات .

سمعت أبا بكر بن أحمد الطرسوسي بمكة يقول سمعت إبراهيم بن شيان يقول من أراد أن يكون معدوداً في الأحرار المذكوراً عند الأبرار فليخلص عبادة ربه فان المتحقق في العبودية مسلم من الأغيار وكان يقول الفناء والبقاء مداره على إخلاص الوجدانية والتحقق بالعبودية وكل علم يعدو هذا ويخالفه فمرجه إلى الأغاليط والأباطيل ومن تكلم في الاخلاص ولم يقتض من نفسه